

| | | |
|---|---|---------------------|
| تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE) دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية | | |
| Application of banking institutions' governance variables and their impact on financial performance as measured by (ROA & ROE) / an applied study on a sample of local Islamic banks listed on the Iraq Stock Exchange | | |
| sundusali505minecreft@gmail.com | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدائرة الادارية والمالية | م.م. سندس علي خليفة |

المستخلص:

يسعى البحث الى تحقيق هدفه المتمثل ببيان أثر تطبيق متغيرات الحوكمة المصرفية في الاداء المالي للمصارف الاسلامية، وتتمثل متغيرات البحث المستقلة (X) بـ (عدد الاعضاء المستقلين في المجلس (X1)، عدد المديرين في المجلس (X2)، عدد اللجان المنبثقة من المجلس (X3)، نسبة الاسهم المملوكة من قبل كبار المساهمين في المجلس (X4)، عدد اعضاء هيئة الرقابة الشرعية (X5))، أما المتغير التابع (Y) فيتمثل بـ (معدل العائد على الموجودات (Y1)، معدل العائد على حق الملكية (Y2)).

وتضمنت عينة البحث (٤) مصارف اسلامية وهي (المصرف العراقي الاسلامي ، المصرف الوطني الاسلامي ، مصرف جيهان الاسلامي ، المصرف الدولي الاسلامي) من بين (١٥) مصرف اسلامي محلي مدرج في سوق العراق للأوراق المالية ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS-v14) ، وتوصل البحث لعدد من الاستنتاجات من أهمها أظهرت النتائج العملية للبحث أن تطبيق قواعد الحوكمة المصرفية له تأثير واضح في الاداء المصرفي للمصارف الاسلامية عينة البحث على المستوى الاجمالي ، اما على المستوى الفرعي فقد جاء ترتيب متغيرات البحث حسب عدد مرات دخولها في نموذج الانحدار المتعدد ، حيث جاء المتغير CBD بالمرتبة الاولى ثم تلاه المتغيرات (BOD,LBS,SSB) في المرتبة الثانية ثم جاء آخر المتغير BSZ في المرتبة الاخيرة .

الكلمات المفتاحية: الحوكمة المؤسسية المصرفية، مؤشرات الاداء المالي.

Abstract:

The research seeks to achieve its goal of demonstrating the impact of applying banking governance variables on the financial performance of Islamic banks, and the independent research variables are represented by (X) by (the number of independent members in the board (X1), the number of directors in the board (X2), the number of committees emanating from the board (X3), the percentage of shares owned by major shareholders in the board (X4), the number of members of the Sharia supervisory board (X5)), and the dependent variable (Y) is represented by (rate of return on assets (Y1), rate of return on equity (Y2)).

The research sample included (4) Islamic banks, namely (Iraqi Islamic Bank, National Islamic Bank, Jihan Islamic Bank, International Islamic Bank) among (15) local Islamic banks listed on the Iraq Stock Exchange, and the data were analyzed using the statistical analysis program (SPSS-v14), and the research reached a number of conclusions, the most important of which is the practical results of the research which showed that the application of banking governance rules has a clear effect on the banking performance of Islamic banks, the research sample at the total level. , Where the CBD variable came in first place, followed by the (BOD, LBS, SSB) variants in second place, and then the BSZ variable came in the last place.

Key words: Banking Corporate Governance, Financial Performance Indicators.

المقدمة:

أدت الازمات المالية العالمية والاحداث القاهرة التي مرت بها اقتصاديات دول العالم الى اهتمام منظمات الاعمال والمؤسسات المالية بمفهوم الحوكمة خاصة بعد الانهيارات المالية للشركات الامريكية الكبرى (مثل شركة انرون و وورلد كوم و ارثر اندرسون) والشركات الاوربية الكبرى ودول جنوب شرق اسيا وحدثت ازمة ثقة عالمية بالإفصاح عن البيانات المالية وشفافيتها ، حيث يتفق أغلب الباحثين والكتاب على أهمية حوكمة المؤسسات والشركات لتحسين اوضاعهم و لدفع عجلة التنمية وخفض حدة المخاطر المصاحب للأعمال فضلاً عن رفع مستوى الاداء ، أذ ان تطبيق الحوكمة يعد الاكثر أهمية في القطاع المصرفي قياساً بالقطاعات الاخرى ، كون المصارف تديرها علاقات متداخلة تحكم عملها وتؤثر بشكل واضح في تطبيق متغيرات الحوكمة ، ويعد هذا المفهوم أكثر تعقيداً وأهميةً في المصارف الاسلامية كون عملياتها المصرفية أكثر تعقيداً مقارنةً بالمصارف الربوية ، فضلاً عن ارتباط هيئة الرقابة الشرعية بمجلس ادارة المصرف مما قد يؤدي الى التداخل في أعمالهما ووظائفهما ولكن في النهاية سيتم تحقيق التكامل للعمليات المصرفية بين عمل هيئة الرقابة الشرعية ومجلس الادارة بهدف تحقيق اهداف المصرف وفق الشريعة الاسلامية.

الجانب المنهجي للبحث:**أولاً: مشكلة البحث:**

أشاره لما سبق في مقدمة البحث، ولكون الحوكمة المصرفية لها تأثير على الاداء المصرفي وخصوصا الاداء المالي للمصارف مما دعت الحاجة الى تقديم دراسات تختص بالحوكمة المصرفية وأثرها في ادائها ومن ضمنها القطاع المصرفي العراقي والتي تجسدت عبر التعليمات والقوانين الصادرة مثل دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف / صادر عن البنك المركزي العراقي ل سنة ٢٠١٨ وقانون المصارف لسنة ٢٠٠٤ وقانون الشركات لسنة ١٩٩٧، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال البحثي الاتي:

هل يوجد تأثير لتطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في الاداء المالي للمصارف الاسلامية؟

ثانياً: أهمية البحث:

- ١- التعرف على خصائص الحوكمة في المصارف الاسلامية.
- ٢- كيفية تطبيق الحوكمة في المصارف الاسلامية.
- ٣- إظهار دور وأهمية الحوكمة للمؤسسات المصرفية بشكل عام .

ثالثاً: أهداف البحث:

- ١- بيان دور وواقع الحوكمة في المصارف الاسلامية.
- ٢- أبرز أثر تطبيق متغيرات الحوكمة المصرفية في الاداء المالي للمصارف الاسلامية.
- ٣- تحليل العلاقة الاحصائية بين متغيرات البحث وتحديد النتائج وتقديم التوصيات.

رابعاً: فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضية الرئيسية والتي تنص (وجود تأثير ذات دلالة معنوية (٠,١) او (٠,٥) احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على الموجودات (ROA) ومعدل العائد على حق الملكية (ROE)).

خامساً: أسلوب البحث:

أعتمد البحث الاسلوب الوصفي للتعريف بالحوكمة المؤسسية المصرفية، إضافة الى التعرف على الاداء المالي للمصارف الاسلامية عينة البحث باستخدام مؤشرات (ROA&ROE)، فضلاً عن استخدام المنهج التحليلي الكمي للبيانات لتفسير العلاقة الاحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع عبر استخدام الوسائل الاحصائية للوصول الى أفضل النتائج وتقديم التوصيات.

سادساً: حدود البحث:

- ١- الحدود المكانية: تم اختيار عدد من المصارف الاسلامية المحلية العاملة في العراق.
- ٢- الحدود الزمانية: تم اعتماد بيانات التقارير السنوية للمصارف عينة البحث وللفترة من (٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٩).

سابعاً: بعض الدراسات السابقة:

١- أثر الحوكمة المصرفية على العائد والمخاطرة / (العامري وحمودي، ٢٠١٨) : يهدف البحث الى معرفة أثر الحوكمة المصرفية على العائد والمخاطرة في المصارف التجارية الخاصة ، وقد استخدم نموذج جونز المعدل (١٩٩٥) في قياس الحوكمة والكشف ن مقدار التلاعب في القوائم المالية المعلن عنها من قبل المصارف ومن جانب اخر قياس العائد والمخاطرة لتحديد قدرة ادارة المصرف في استغلال موارده المتاحة وتحقيق الارباح ومواجهة المخاطر التي قد تحدث في المستقبل عبر استخدام مؤشرين (معدل العائد على حق الملكية ، معدل العائد على رأس المال) ، وقد توصل البحث الى عدم وجود أثر للحوكمة المصرفية في الاداء المصرفي لعدم ترسخ مبادئ الحوكمة لدى المصارف عينة البحث .

٢- الحوكمة وانعكاساتها على السمعة المصرفية / (شاكر وعطية، ٢٠٢٠):

يهدف البحث الى قياس تطبيق الحوكمة وانعكاسها على سمعة المصرف، حيث تم استخدام استمارة الاستبيان لمعرفة دور الحوكمة في تحقيق سمعة المصرف وتحليل العلاقة بين متغيرات الحوكمة ومتغيرات سمعة المصرف للتعرف على مدى التزام المصارف التجارية الخاصة عينة البحث بالحوكمة ، وقد توصل البحث الى اهمية الحوكمة والسمعة المصرفية في تطوير عمل المصارف والنهوض بها والمحافظة على سمعتها على المدى الطويل مما يجعل الحوكمة وسيلة لتحسين اداء المصارف.

٣- دور الحوكمة المصرفية في ترشيد القرارات المالية/ (حمو وحسن، ٢٠٢١):

يهدف البحث الى بيان دور الحوكمة في ترشيد القرارات المالية لمصرف الرافدين عينة البحث، وتم صياغة استمارة الاستبيان لجمع البيانات واستخدام المنهج التحليلي والوصفي لمعالجة مشكلة البحث واستخلاص النتائج عبر استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وتوصل البحث الى ان للحوكمة دور مهم ومؤثر لترشيد القرارات المالية للمصارف وان مستوى اعتمادها في المصرف المبحوث هو مستوى متوسط.

الجانب النظري للبحث:

اولاً: مفهوم الحوكمة المؤسسية المصرفية: عرف بنك التسويات الدولية (BIS) الحوكمة بأنها مجموعة من الاساليب والاليات المستخدمة من قبل مجلس ادارة المصرف والادارة العليا في ادارة المصرف وتحديد الكيفية في وضع الاهداف وحماية المصالح لحملة الاسهم ومصالح الاخرين من المتعاملين مع المصرف وفقاً للأنظمة والقوانين السائدة للبلد (النوباني وصديقي، ٢٠١٦: ١٥) ، وهناك آخرون عرفوا الحوكمة بأنها مجموعة من العلاقات المنظمة لأطوار العمل المشترك بين مجلس الادارة والادارة التنفيذية والمساهمين وجميع الاطراف ذوي العلاقة من المتعاملين مع المصرف وغيرهم (الربيعي و راضي، ٢٠١٢: ٧)، كما عرفها آخرون من منظور استراتيجي بانها " مجموعة من السبل والوسائل المستخدمة لإدارة العلاقة بين أصحاب المصالح (مساهمين ، مودعين ، مستفيدين .. الخ) والمستخدم لرقابة وتحديد التوجهات الاستراتيجية وأداء المؤسسة" (Hitt et.al,2007:293) .

ثانياً: أهمية الحوكمة المؤسسية في القطاع المصرفي: بدأت أهمية الحوكمة تزداد في المصارف قياساً بالمؤسسات الأخرى في باقي القطاعات الاقتصادية وذلك نظراً لخصوصية طبيعة عملها، إذ أن افلاس المصارف لا يؤثر فقط بأطرافها ذات العلاقة مثل الزبائن والمقرضين والمودعين، وإنما يمتد ذلك التأثير في الاستقرار لباقي المصارف الأخرى بسبب العلاقات المتبادلة بينهم في السوق المصرفية مما يؤدي الى عدم استقرار القطاع المصرفي ومن ثم يمتد الى اقتصاد البلد ككل (غربي، ٢٠١٧: ١٣٨)، وتتجلى أهمية الحوكمة بشكل عام في النقاط الآتية: (رشوان وابو رحمة، ٢٠١٧: ٩)

- ١- محاربة الفساد الاداري والمالي في الشركات.

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

- ٢- تحقيق النزاهة والاستقامة والحيادية والاستقلالية لجميع المستويات الادارية في الشركة.
- ٣- تحقيق الافصاح عن التقارير المالية بشفافية عالية.
- ٤- تعظيم القيمة السوقية لاسهم الشركة وتعظيم القدرة على المنافسة في بيئة الاعمال.
- ٥- التأكد من استقلالية المدقق الخارجي.

ثالثاً: أهداف الحوكمة المؤسسية: تهدف الحوكمة الى تحقيق مجموعة من الاهداف ومن أهمها الاتي : (ابوظبي، ٢٠١٨: ١٠-١١)

١- **المساءلة:** أذ يحق للمساهمين في المصرف مساءلة الادارة التنفيذية عن الاداء المقدم في ادارة المصرف وهذا الحق يكفله القانون وانظمة الحوكمة المؤسسية لهم، كما تضمن المساءلة تحديد المسؤوليات للإدارة التنفيذية أمام مجلس ادارة المصرف ومهام ومسؤوليات المجلس امام المساهمين.

٢- **الشفافية:** وتعد من المفاهيم الحديثة في الحوكمة، أذ يتطلب من الادارة الرشيدة الاخذ بها والعمل على تطبيقها لما لها من أهمية للمصرف والاطراف ذات العلاقة (مودعين، مقرضين، مساهمين... الخ)، والشفافية تعني التخلي عن السرية والغموض والتضليل في العمل.

٣- **المساواة:** وتعني المساواة بين كبار المساهمين وصغارهم وسواء كانوا مستثمرين أجنبى او محليين، فمالك السهم الواحد يمتلك نفس الحقوق التي يمتلكها مالك المليار سهم من حيث التصويت والمساءلة والحصة من الارباح الموزعة ... الخ.

٤- **المسؤولية:** أذ تسعى الحوكمة الى رفع الشعور بالمسؤولية لدى ادارات المصرف، حيث يتصرف كل فرد من اعضاء مجلس الادارة بمهنية واخلاق عالية، فضلاً عن الحقوق القانونية الناشئة للمساهمين.

رابعاً: محددات تنفيذ الحوكمة المؤسسية في المصارف : (Fawzi,2003:4)

يتوقف تطبيق الحوكمة المؤسسية المصرفية على مجموعتين من المحددات وهي:

١- **المحددات الداخلية:** وتتضمن مجموعة من الاطر والقواعد المحددة لعملية اتخاذ القرارات وتوزيع الصلاحيات والسلطات بين المستويات الادارية لتخفيض التعارض بين المصالح لجميع هذه الاطراف.

٢- **المحددات الخارجية:** وتتضمن المناخ العام وبيئة الاعمال المشجعة للاستثمار داخل الدولة، وتشمل الانظمة والقوانين المنظمة لسوق العمل وكفاءة وقدرة القطاع المالي لتوفير التمويل للمشاريع وشدة المنافسة مع الشركات الاخرى وكفاءة الاجهزة الرقابية، فضلاً عن اصحاب المصالح الخاصة مثل المراجعين والمحاسبين القانونيين ... الخ.

خامساً: الحوكمة المؤسسية في المصارف الاسلامية: أظهرت تجارب واعمال المصارف الاسلامية تعرضها الى عدم الاتزان في التزاماتها بمبادئ وقواعد الشريعة الاسلامية ، أذ تعرضت الى العديد من الانتقادات من قبل الخبراء والباحثين والكتاب في الشأن المصرفي كونها تحاكي فقط العمليات المصرفية للمصارف الربوية او التقليدية عبر ايجاد الحيل الشرعية لعملياتها المصرفية غير الشرعية ووضعها تحت الاطار الاسلامي في ظاهرها وفي باطنها يشوبها الغرر والربا ، مما يتطلب اخذ التدابير اللازمة لتحقيق الالتزام بالأسس النظرية لعمل المصارف الاسلامية عبر تطبيق الحوكمة الرشيدة لهذه المؤسسات المالية الاسلامية ، مما يتطلب ذلك الى بيان الفرق بين الحوكمة في المصارف الاسلامية والمصارف الربوية ، وخصائص الحوكمة في المصارف الاسلامية .

١- الفرق بين الحوكمة المؤسسية في المصارف الاسلامية والمصارف الربوية : (Mohammed&Ahmad,2002:20)

• **من حيث العمليات المصرفية:** اذ تعتمد المصارف الاسلامية على مبدأ الالتزام بأحكام وقواعد الشريعة الاسلامية في معاملاتها المصرفية، فضلاً عن مبدأ المتاجرة على اساس الملكية وليس على اساس الدين، إضافة الى اعتماد مبدأ الغنم بالغرم اي المشاركة في الربح والخسارة.

في حين تعتمد المصارف الربوية على الفائدة الثابتة في عملياتها المصرفية.

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

- من حيث التركيبة الأساسية لعناصر الحوكمة: أن المصارف الربوية تتضمن اربعة عناصر اساسية وهي مجلس الادارة والمساهمين والادارة التنفيذية وأصحاب المصالح كالمودعين وغيرهم، في حين المصارف الاسلامية يضاف لها عنصر أساسي خامس وهو هيئة الرقابة الشرعية والتي تعمل على توافق العمليات المصرفية مع احكام وقواعد الشريعة الاسلامية.
 - ٢- خصائص الحوكمة المؤسسية في المصارف الاسلامية: (غربي، ٢٠١٧: ١٤٢-١٤٣)
 - المصارف الاسلامية تراعي أكثر اصحاب الحسابات الاستثمارية كونها قائمة على اساس مبدأ المضاربة وتصاحبها درجة عالية من المخاطرة، قياساً بأصحاب الحسابات لأجل في المصارف الربوية تقل درجة المخاطرة لديهم كون الفائدة المصرفية ثابتة.
 - الحوكمة ثنائية اي وجود مجلسين في المصرف وهما مجلس الادارة الذي يراقب الجانب الاداري للعمليات المصرفية، ومجلس ثاني متمثل بهيئة الرقابة الشرعية وأذ يعمل على مراقبة العمليات ومدى توافقها مع احكام وقواعد الشريعة الاسلامية.
- سادساً: دور البنك المركزي العراقي في تفعيل الحوكمة المؤسسية في المصارف:
- نظراً لأهمية الحوكمة المؤسسية المصرفية وتطبيقاً للمعايير الدولية وأفضل الممارسات فقد أصدر البنك المركزي العراقي الدليل الخاص بالحوكمة المؤسسية المصرفية في عام ٢٠١٨ لتطبيق أفضل الممارسات في القطاع المصرفي وادخال التطورات التشريعية والهيكلية والرقابية بهدف الحد من المخاطر التي يتعرض لها هذا القطاع المهم، وقد تم مراجعة هذا الدليل وتحديثه من قبل مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، ويشير الجدول (١) الى اهم المواد القانونية الواردة في دليل الحوكمة:

جدول (١) دليل الحوكمة المؤسسية المصرفية الصادر من البنك المركزي العراقي عام ٢٠١٨

| رقم المادة القانونية | تفاصيل المادة القانونية |
|----------------------|--|
| ثانياً | <p>قد أشارت نص المادة (٢) من دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف بوجود قيام المصارف بالآتي:</p> <p>١- تشكيل لجنة تسمى "لجنة الحوكمة المؤسسية" من قبل مجلس إدارة المصرف.</p> <p>٢- تقوم هذه اللجنة بأعداد وتصميم دليل حوكمة خاص بالمصرف يسمى (دليل الحوكمة) يتفق مع دليل الحوكمة الصادر من البنك المركزي العراقي ويتم اعتماده من قبل مجلس ادارة المصرف.</p> <p>٣- يمكن للمصرف الاستعانة بالجهات والخبرات الاستشارية لتطبيق أفضل الممارسات في مجال الحوكمة المؤسسية المصرفية، والعمل على نشر دليل الحوكمة الخاص بالمصرف على موقعها الالكتروني.</p> |
| ثالثاً | <p>أشارت نص المادة (٣) من دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف المتعلقة بتشكيل مجلس ادارة المصرف بالآتي:</p> <p>١- يتم خلال اجتماع الهيئة العامة للمصرف انتخاب اعضاء مجلس ادارة المصرف ولمدة أربع سنوات وذلك بعد اخذ موافقة البنك المركزي ويمكن اعادة انتخاب عضو مجلس الادارة لدورة ثانية كحد اقصى.</p> <p>٢- يجب ان يكون عدد اعضاء المجلس (٧) اعضاء، وعدد الاعضاء المستقلين لا يقل عن (٤) اعضاء او يمثلون ثلث اعضاء المجلس، وعضو يمثل الاقلية من المساهمين ويمكن ان يكون هذا العضو من الاعضاء المستقلين.</p> <p>٣- ينتخب من بين اعضاء مجلس الادارة رئيساً للمجلس ونائباً للرئيس.</p> |
| رابعاً/٢ | <p>بينت نص المادة (٢/٤) من دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف شروط استقلالية عضو مجلس الادارة بالآتي:</p> <p>١- ان لا يكون شريكاً او موظفاً او تربطه صلة قرابة لدى المدقق الخارجي للمصرف، وان لا يكون مستشاراً قانونياً او محامياً او مدققاً لحسابات المصرف خلال انتخابه عضواً في مجلس ادارة المصرف.</p> <p>٢- ان لا يكون ضامناً او حاصلاً على ائتمان من المصرف تزيد نسبته على ٥% من راس مال المصرف.</p> <p>٣- ان لا يكون عضواً في مجالس ادارة اخرى لأكثر من خمس شركات مساهمة او عامة سواء بصفته الشخصية او الاعتبارية، وان لا يكون موظفاً او ادارياً او مدير مفوض في مصرف اخر.</p> <p>٤- ان لا تكون له صلة قرابة بأعضاء الادارة العليا او مجلس الادارة او الاطراف المرتبطة بهم حتى الدرجة الرابعة، وان لا يكون موظفاً سابقاً للمصرف خلال السنوات الثلاثة السابقة لانتخابه عضواً في المجلس.</p> <p>٥- ان لا يكون من المساهمين الرئيسيين في رأسمال المصرف او من يمثله، ولا يملك أكثر من ٥% في أسهم اي نوع من الشركات سواء بشكل مباشر او غير مباشر.</p> |
| عاشراً | <p>بينت نص المادة (١٠) من دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف عن هيئة الرقابة الشرعية في المصارف الاسلامية بالآتي:</p> <p>١- تعيين هيئة شرعية محلية لا يقل عدد افرادها عن (٣) اشخاص في فروع المصارف الاجنبية الاسلامية.</p> <p>٢- لا يجوز اغفاء اي عضو او حل الهيئة الشرعية بدون قرار مسبب يتخذ من مجلس الادارة وأغلبية ثلثي الاعضاء وذلك بعد توجيه اذار يتضمن المبررات وبعد الاستماع الى وجهات نظر أعضاء هيئة الرقابة الشرعية والالتزام باستحصال موافقة الهيئة العامة للمصرف وموافقة البنك المركزي.</p> |

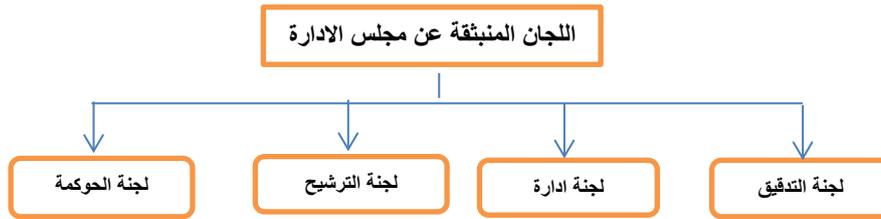
تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

| | |
|----------|---|
| أثنا عشر | اما فيما يتعلق باللجان فقد نصت المادة (١٢) من دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف عن اللجان المنبثقة عن مجلس الادارة بالآتي: " تلعب لجان المجلس دوراً هاماً في دعم مجلس الادارة خلال عملية اتخاذ القرار، وعليه ينبغي تشكيل عدد مناسب من اللجان حسب حجم المصرف وتنوع انشطته على ان تتوفر بالحد الأدنى اللجان الموضحة بالشكل (١) |
|----------|---|

المصدر: من اعداد الباحث

الشكل (١) اللجان المنبثقة عن مجلس الادارة



مسؤوليات مجلس إدارة المصرف في تنفيذ الحوكمة المؤسسية للمصارف:

يعمل مجلس الادارة على إلزام الادارة العليا بالممارسات وسلوكيات العمل السليمة والامنة، فضلاً عن التقيد بالأنظمة والقوانين واللوائح والتشريعات، والاشراف على فاعلية وكفاءة ممارسات الحوكمة في المصرف، علماً ان اغلب الازمات المالية والاختلالات والانهيارات سببها سوء تكوين مجلس الادارة في المصرف، اذ يعد مجلس الادارة هو المسؤول الرئيسي عن تطبيق الحوكمة في المصارف، ويتضمن دوره في الآتي: (الشمري، ٢٠١٤: ٢١٨)

- ١- رسم السياسات والاجراءات والهيكل التنظيمي للمصرف.
- ٢- الاشراف على تصميم وتنفيذ الاداء وادارة المخاطر المصاحب لذلك الاداء.
- ٣- المسؤولية تجاه المودعين والمساهمين وذوي العلاقة بالمصرف.
- ٤- المسؤولية تجاه مجلس الادارة نفسه من حيث عدد الاعضاء المستقلين في مجلس الادارة.

أما فيما يتعلق بعمل هيئة الرقابة الشرعية فقد عرفت من قبل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية / معيار الضبط رقم (١) لسنة (٢٠٠٧) بأنها " جهاز مستقل من الفقهاء المتخصصين في فقه المعاملات ويجوز ان يكون أحد الأعضاء من غير الفقهاء على ان يكون من المتخصصين في مجال المؤسسات المالية وله إمام بفقه المعاملات، يعهد لهيئة الرقابة الشرعية توجيه نشاطات المؤسسة ومراجعتها والإشراف عليها للتأكد من التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتكون قراراتها ملزمة للمؤسسة "،

ويوضح الجدول (٢) أهم المواد القانونية المتعلقة بعمل هيئة الرقابة الشرعية الواردة في قانون المصارف الاسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥:

جدول (٢) قانون المصارف الاسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥

| رقم المادة القانونية | تفاصيل المادة القانونية |
|----------------------|--|
| سابعاً/اولاً-ب | نصت المادة (٧ / اولاً - ب) من قانون المصارف الإسلامية العراقي رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥ على الآتي " تتألف هيئة الرقابة الشرعية من خمسة أعضاء يكون (٣) في الأقل من ذوي الخبرة والاختصاص في الفقه الإسلامي وأصوله، و (٢) منهم في الأقل من ذوي الخبرة والاختصاص في الأعمال المصرفية والقانونية والمالية ". |
| ثامناً | حددت المادة/ ٨ من قانون المصارف الإسلامية العراقي رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥ مهام هيئة الرقابة الشرعية، إذ نصت المادة أعلاه على: ١- مراقبة أعمال المصرف وإبداء الرأي الشرعي في أنشطته وعقوده وفق أحكام الشريعة الإسلامية. |

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

| | |
|---|--|
| ٢- الاطلاع على تقارير قسم التدقيق الشرعي في المصرف أو الفرع، ومراجعة الارشادات والتعليمات وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية لضمان فاعلية النظام الرقابي الشرعي وكفايته داخل المصرف. | |
| ٣- إعداد التقارير عن الأمور التي تحال إليها والنظر في الأمور التي تكلف بها من مجلس إدارة المصرف. | |
| ٤- تقديم تقارير عن أنشطتها ومدى التزام المصرف بأحكام الشريعة الإسلامية إلى مساهمي المصرف في اجتماعهم العام والذي يعقد سنوياً أو مجلس الإدارة بالنسبة للمصرف الحكومي. | |
| ٥- اقتراح دورات تدريبية شرعية لموظفي المصرف وتقديم النصح والارشاد لهم فيما يتعلق بأحكام ومبادئ وادوات التمويل الاسلامي، وكتابة دليل ارشادي لكيفية تقديم طلب الفتوى من قبل المؤسسات الادارية في المصرف الى الهيئة الشرعية. | |

المصدر: من اعداد الباحث

ثامناً: الاداء المالي:

يتم قياس الاداء المالي للمصارف عبر استخدام مؤشر الربحية ومدى تحقيق المصرف للعوائد، ومن اهم هذه المؤشرات هي:

١- معدل العائد على الموجودات: (Return On Assets (ROA)

يعد مؤشر مالي يقيس قدرة المصرف على تحقيق الارباح عبر الاستثمار بموجوداته (محمد، ٢٠٠٦: ٢٦٢)، لذا فهو يعتمد بشكل كبير على مقدار الارباح المتحققة من استثمار هذه الموجودات فهي تسمى ايضا بمعدل العائد على الاستثمار كونه مقياس لربحية كافة الاستثمارات المصرفية القصيرة والطويلة الاجل (المشهداني، ٢٠٠٩: ٦٨)، كما يعكس فاعلية وكفاءة الادارة في تشغيل موجودات المصرف واعطاء الثقة للإدارة في ادارة الاموال وترشيد القرارات الاستثمارية المتخذة ويحسب هذا المؤشر على النحو الاتي (Reilly&Brown,2012,275):

صافي الربح

$$\text{نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100$$

٢- معدل العائد على حق الملكية: (Return On Equity (ROE)

يعد هذا المؤشر مهم جدا لإدارة المصرف كونه يقيس مدى قدرته على تحقيق الهدف الذي تسعى اليه المصارف بتعظيم العائد لأموال المالكين للمصرف كما يعد مؤشر لنمو وتطور المصرف (العامري، ٢٠١٠: ٥١)، وان ارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة ادارة المصرف، فضلا عن دلالاته على المخاطر العالية نتيجة زيادة الرافعة المالية والتمثلة بدرجة اعتماد المصرف على الاقتراض وان انخفاضها يشير الى اعتماد التمويل المتحفظ بالقروض من قبل ادارة المصرف (المشهداني، ٢٠٠٩: ٦٨)، ويحسب هذا المؤشر على النحو الاتي (Reilly&Brown,2012,275):

صافي الربح

$$\text{نسبة العائد على حق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{حق الملكية}} \times 100$$

الجانب العملي للبحث:

أولاً: متغيرات البحث: يتمثل المتغير التابع للبحث في العائد على حق الموجودات (ROA) والعائد على حق الملكية (ROE) واللذان يعبران عن الاداء المالي للمصارف الاسلامية عينة البحث خلال فترة العشرة سنوات الممتدة من (٢٠١٩-٢٠١٠) ، ويتمثل المتغير المستقل بمتغيرات الحوكمة للمؤسسات المصرفية والتي يعبر عنها عبر تركيبة مجلس الادارة والذي بالإمكان قياسه بعدد الاعضاء المستقلين في المجلس ، ومتغير حجم مجلس الادارة والذي يقاس بعدد المديرين في المجلس ، ومتغير لجان المجلس ويقاس بعدد اللجان المنبثقة من مجلس الادارة ، ومتغير تركيز الملكية لمجلس الادارة ويقاس بنسبة الاسهم المملوكة من قبل كبار المساهمين في المجلس ، ومتغير حجم هيئة الرقابة الشرعية في المصرف والتي تقاس بعدد اعضاء الهيئة الشرعية ، ويمكن توضيح هذه المتغيرات ورمزها بالجدول (٣) الاتي :

الجدول (٣) رموز متغيرات البحث

| نوع المتغير | أسم المتغير | الرمز | وحدة القياس |
|-----------------|-----------------------------------|-------|---|
| المتغير التابع | الاداء المالي المصرفي | ROA | معدل العائد على الموجودات= صافي الربح بعد الضريبة/مجموع الموجودات |
| | | ROE | معدل العائد على حق الملكية= صافي الربح بعد الضريبة/ حق الملكية |
| المتغير المستقل | تركيبية مجلس الادارة | BOD | عدد الاعضاء المستقلين في المجلس |
| | حجم مجلس الادارة | BSZ | عدد المديرين في المجلس |
| | لجان مجلس الادارة | CBD | عدد اللجان المنبثقة من المجلس |
| | تركيز الملكية لأعضاء مجلس الادارة | LBS | نسبة الاسهم المملوكة من قبل كبار المساهمين في المجلس |
| | حجم الهيئة الشرعية في المصرف | SSB | عدد اعضاء هيئة الرقابة الشرعية |

ثانياً: وصف عينة البحث :

ملاحظة: تضمنت عينة البحث (٤) مصارف اسلامية من بين (١٥) مصرف اسلامي محلي مدرج في سوق العراق للأوراق المالية وقد تم اختيار (المصرف العراقي الاسلامي ، المصرف الوطني الاسلامي) كعينة قصدية لغرض الدقة في التحليل ولكونهما الاقدم في ممارسة العمل المصرفي الاسلامي في العراق بدأً من سنة (٢٠١٠) وملائمتها لفترة المشاهدات المأخوذة والممتدة من (٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٩) ، وتم أخذ مصرفين كعينة عشوائية وهما (مصرف جيهان الاسلامي ، المصرف الدولي الاسلامي) كونهما حديثي العهد في الصيرفة الاسلامية في القطاع المصرفي العراقي بدأً من سنة (٢٠١٥) وقد تم الحصول على المعلومات والبيانات للفترتين المذكورتان اعلاه عبر التقارير السنوية لهذه المصارف والمنشورة على موقع هيئة الاوراق المالية العراقية .

والجدول (٤) ادناه يلخص التطور الحاصل لنمو المتوسط لمتغيرات المصارف الاسلامية عينة البحث خلال فترة المشاهدات الممتدة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٩ ، اذ حقق المتغير (ROA) اعلى متوسط البالغ ٠,٠٦ سنة ٢٠١٣ واقل متوسط البالغ ٠,٠١ سنة ٢٠١٩ ، و حقق المتغير (ROE) اعلى متوسط البالغ ٠,٧٩ سنة ٢٠١٨ واقل متوسط البالغ ٠,٠٢ سنة ٢٠١٠ ، و حقق المتغير (BOD) اعلى متوسط البالغ ٤ للفترة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٤ واقل متوسط البالغ ٢ سنة ٢٠١٧ ، و حقق المتغير (BSZ) متوسط ثابت على مدى فترة المشاهدات من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٩ و البالغ ١ ، و حقق المتغير (CBD) اعلى متوسط البالغ ٨ سنة ٢٠١٩ واقل متوسط البالغ ٢ للفترة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٤ ، و حقق المتغير (LBS) متوسط ثابت تقريبا البالغ ٩,٥٥ خلال فترة المشاهدات ، واخيرا حقق المتغير (SSB) اعلى متوسط البالغ 5 للفترة من ٢٠١٦ ولغاية ٢٠١٩ واقل متوسط البالغ ٣ للفترة من ٢٠١٠ ولغاية ٢٠١٣ .

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

ثالثا: البيانات الاحصائية لمتغيرات البحث:

يوضح الجدول (٥) أدناه الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث:

جدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | أقل قيمة للمتغير | أعلى قيمة للمتغير | المتغير |
|-------------------|---------------|------------------|-------------------|---------|
| 0.0 | 0.04 | 0.01 | 0.06 | ROA |
| 0.5 | 0.41 | 0.02 | 0.79 | ROE |
| 1.4 | 3 | 2 | 4 | BOD |
| 0.0 | 1 | 1 | 1 | BSZ |
| 4.2 | 5 | 2 | 8 | CBD |
| 0.4 | 10 | 9.2 | 9.8 | LBS |
| 1.4 | 4 | 3 | 5 | SSB |

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المصارف ونتائج الحاسبة

أذ يبين الجدول (٥) ان المتغير التابع (ROA&ROE) قد حققا متوسط عائد على التوالي (0.04, 0.41) ، اما المتغير المستقل BOD فقد حقق متوسط قدره (٣) الذين يمثلون الاعضاء المستقلين في مجلس الادارة وهو عدد مقبول لاستقلالية وشفافية مجلس الادارة مما يعزز من تطبيق الحوكمة ، بينما حقق المتغير BSZ متوسط قدره (١) والذي يمثل العدد المطلوب من المديرين في مجلس الادارة وفقا لتعليمات الحوكمة وتطبيقاتها ، أما المتغير CBD فقد حقق متوسط قدره (٥) والذي يمثل العدد المقارب من اللجان المطلوبة وفقا لقواعد الحوكمة والمنبثقة من مجلس الادارة للمصارف عينة البحث ، وبالنسبة للمتغير LBS والذي يعبر عن تركيز الملكية لأعضاء مجلس الادارة يوضح الجدول ان متوسط نسبة كبار المساهمين لا تزيد على ١٠% من مجموع الاسهم وهي نسبة تحد من قدرة كبار المساهمين على التفرد او التحكم بقرارات المصرف لصالحهم مما يساعد على تطبيق قواعد الحوكمة ، واخيرا فقد حقق المتغير SSB متوسط قدره (٤) والذي يمثل عدد أعضاء هيئة الرقابة الشرعية وهو عدد مناسب يسهل من عمل الهيئة في تدقيق جميع المعاملات المصرفية وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية .

رابعا: نتائج اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات البحث:

يسعى البحث الى اختبار فرضيات التأثير بين متغيراته باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام معادلة الانحدار المتعدد

$$(Y=a+bx_1....x_5)$$

وقد اتخذت مستويات التحليل على المستوى الإجمالي لمعرفة معنوية التأثير لكل متغير من المتغيرات التوضيحية في كل متغير من متغيرات الاستجابة، ويتم ذلك عبر مقارنة (t) المحسوبة بقيمة (t) الجدولية تحت مستوى معنوية (٠,٠٥)، مع ملاحظة ان متغيرات البحث عبر عنها بالآتي:

$$ROA=Y1 \quad LBS=X4 \quad BOD=X1$$

$$ROE=Y2 \quad SSB=X5 \quad BSZ=X2$$

$$CBD=X3$$

أ- مصرف جبهان الإسلامي:

١. تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA): - اظهرت النتائج ان هناك تأثير للمتغيرات المستقلة في (ROA) على مدى ٥ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R² مقدار (٠,٩٧) وهو تأثير عالي جداً، وهذا يشير الى ان النموذج التحليلي للمصرف يفسر ٩٧% من التغيرات الحاصلة في (ROA) اما باقي النسبة فتعود الى عوامل اخرى لم يتضمنها النموذج وبمستوى معنوية (٠,٠٥).

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (5.47) وهي أكبر من (t) الجدولية لذا نقبل بالفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على الموجودات (ROA)) ... والجدول (٦) يوضح نتائج الاختبار :-

جدول (٦) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | معامل التحديد R ₂ | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|------------------------------|------------------|---------------------|
| معنوية | ٢,٠٢ | ٥,٤٧ | %٩٧ | ROA | X3, X4 |

Sig.0.05 ε =Do ٥=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

٢- تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE) :-

اظهرت النتائج ان هناك تأثير للمتغيرات المستقلة في (ROE) على مدى ٥ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R² مقدار (٠,٨٥) وهو تأثير عالي جداً ولكن غير معنوي.

من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (2.02) وهي متساوية مع (t) الجدولية لذا نرفض الفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على حق الملكية (ROE)) ونقبل بالفرضية البديلة ... والجدول (٧) يوضح نتائج الاختبار :-

جدول (٧) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | معامل التحديد R ₂ | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|------------------------------|------------------|---------------------|
| غير معنوية | ٢,٠٢ | ٢,٠٢ | %٨٥ | ROE | X3, X4 |

NON-Sig ε =Df ٥=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

ب- المصرف الدولي الاسلامي

١- تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA) :-

اظهرت النتائج ان هناك تأثير لمتغيرات المستقلة في (ROA) على مدى ٥ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R² مقدار (٠,٩٨) وهو تأثير عالي جداً، وهذا يشير الى ان النموذج التحليلي للمصرف يفسر %٩٨ من التغيرات الحاصلة في (ROA) اما باقي النسبة فتعود الى عوامل اخرى لم يتضمنها النموذج وبمستوى معنوية (٠,٠٥).

من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (٨,٤٨) وهي أكبر من (t) الجدولية لذا نقبل بالفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على الموجودات (ROA)) ... والجدول (٨) يوضح نتائج الاختبار :-

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

جدول (٨) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | R ₂ معامل التحديد | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|------------------------------|------------------|---------------------|
| معنوية | ٢,٠٢ | ٨,٤٨ | %٩٨ | ROA | X3 |

Sig.0.05 ε =Df ٥=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

٢- تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE):

اظهرت النتائج ان هناك تأثير للمتغيرات المستقلة في (ROE) على مدى ٥ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R² مقدار (٠,٩٥) وهو تأثير عالي جداً وهذا يشير الى ان النموذج التحليلي للمصرف يفسر ٩٥% من التغيرات الحاصلة في (ROE) اما باقي النسبة فتعود الى عوامل اخرى لم يتضمنها النموذج وبمستوى معنوية (٠,٠٥).

من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (٧,٧٢) وهي أكبر من (t) الجدولية لذا نقبل الفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على حق الملكية (ROE)) ... والجدول (٩) يوضح نتائج الاختبار: -

جدول (٩) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | R ₂ معامل التحديد | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|------------------------------|------------------|---------------------|
| معنوية | ٢,٠٢ | ٧,٧٢ | %٩٥ | ROE | X3 |

Sig.0.05 ε =Df ٥=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

ج- المصرف العراقي الاسلامي:

١. تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA): -

اظهرت النتائج ان هناك تأثير لمتغيرات المستقلة في (ROA) على مدى ١٠ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R² مقدار (٠,٥٣) وهو تأثير متوسط لكن غير معنوي.

من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (١,٣١) وهي أقل من (t) الجدولية لذا نرفض الفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على الموجودات (ROA)) ونقبل بالفرضية البديلة ... والجدول (١٠) يوضح نتائج الاختبار: -

جدول (١٠) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | R ₂ معامل التحديد | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|------------------------------|------------------|---------------------|
| غير معنوية | ١,٨١ | ١,٣١ | %٥٣ | ROA | X1, X3, X4, X5 |

NON-Sig ٩ =Df ١٠=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

٢. تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE): - اظهرت النتائج ان هناك تأثير للمتغيرات المستقلة في (ROE) على مدى ١٠ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R^2 مقدار (٠,٥٠) وهو تأثير متوسط لكن غير معنوي. من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (١,٣٥) وهي أقل من (t) الجدولية لذا نرفض الفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية ومعدل العائد على حق الملكية (ROE)) ونقبل بالفرضية البديلة ... والجدول (١١) يوضح نتائج الاختبار: -

جدول (١١) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | معامل التحديد R^2 | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|---------------------|------------------|---------------------|
| غير معنوية | ١,٨١ | ١,٣٥ | %٥٠ | ROE | X1, X3, X4, X5 |

NON-Sig ٩ =Df ١٠=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

د- المصرف الوطني الاسلامي:

١. تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA): -

اظهرت النتائج ان هناك تأثير للمتغيرات المستقلة في (ROA) على مدى ١٠ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R^2 مقدار (٠,٦٨) وهو تأثير متوسط الى عالي يشير الى ان النموذج التحليلي للمصرف يفسر %٦٨ من التغيرات الحاصلة في (ROA) اما باقي النسبة فتعود الى عوامل اخرى لم يتضمنها النموذج وبمستوى معنوية (٠,٠٥). من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (٣,٢٩) وهي أكبر من (t) الجدولية لذا نقبل الفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية ومعدل العائد على الموجودات (ROA)) ... والجدول (١٢) يوضح نتائج الاختبار: -

جدول (١٢) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROA)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | معامل التحديد R^2 | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|---------------------|------------------|---------------------|
| معنوية | ١,٨١ | ٢٩,٣ | %٦٨ | ROA | X1, X2, X3, X5 |

Sig.0.05 ٩ =Df ١٠=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

٢. تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE): -

اظهرت النتائج ان هناك تأثير للمتغيرات المستقلة في (ROE) على مدى ١٠ سنوات، اذ بلغ معامل التحديد R^2 مقدار (٠,٤٣) وهو تأثير متوسط وبمستوى معنوية (٠,٠٥). من خلال مقارنة (t) المحسوبة في الجدول البالغة (٢,٣١) وهي أكبر من (t) الجدولية لذا نقبل الفرضية الرئيسية التي مفادها (وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية بين متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على حق الملكية (ROE)) ... والجدول (١٣) يوضح نتائج الاختبار: -

تطبيق متغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية وأثرها على الاداء المالي مقاسا بـ (ROA&ROE)

دراسة تطبيقية على عينة من المصارف الاسلامية المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

جدول (١٣) تأثير المتغيرات المستقلة في (ROE)

| نوع العلاقة | t الجدولية | t المحسوبة | R ₂ معامل التحديد | المتغير المستجيب | المتغيرات التوضيحية |
|-------------|------------|------------|------------------------------|------------------|---------------------|
| معنوية | ١,٨١ | ٣١,٢ | %٤٣ | ROE | X1, X2, X3, X5 |

Sig.0.05 ٩ =Df ١٠=N

المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS-V14

الاستنتاجات:

١- أظهرت نتائج التفسير للمتغيرات المستقلة للبحث أن معامل التحديد (R^2) للفترة من ٢٠١٥ - ٢٠١٩ للمصارف الحديثة العهد في العمل المصرفي، قد فسر مستويات عالية من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع للبحث وبلغت (٩٨%) للمتغير ROA و (٩٥%) للمتغير ROE، في حين بلغ معامل التحديد (R^2) للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٩ للمصارف عينة البحث (٦٨%) للمتغير ROA و (٥٠%) للمتغير ROE، وهو تأثير عالي ومتوسط لقبول النموذج، كون المصارف الحديثة أكثر التزام بتعليمات الحوكمة من المصارف القديمة.

٢- أظهرت نتائج اختبار (t) المحسوبة عند مقارنتها مع (t) الجدولية أن أعلى مقدار قد بلغته هو (٨,٤٨) للمتغير ROA ثم تلاه (٧,٧٢) للمتغير ROE وعند مستوى معنوية (٠,٠٥ = ٢,٠٢) مما يثبت قبول فرضية البحث الرئيسية والتي تنص ((وجود تأثير ذات دلالة معنوية احصائية لمتغيرات حوكمة المؤسسات المصرفية في معدل العائد على الموجودات (ROA) ومعدل العائد على حق الملكية (ROE)).

٣- أظهرت النتائج العملية للبحث أن تطبيق قواعد الحوكمة المصرفية له تأثير واضح في الاداء المصرفي للمصارف الاسلامية عينة البحث على المستوى الاجمالي، اما على المستوى الفرعي فقد جاء ترتيب متغيرات البحث حسب عدد مرات دخولها في نموذج الانحدار المتعدد، حيث جاء المتغير CBD بالمرتبة الاولى ثم تلاه المتغيرات (BOD,LBS,SSB) في المرتبة الثانية ثم جاء أخرا المتغير BSZ في المرتبة الاخيرة.

٤- أظهر الجانب النظري للبحث ان المصارف الاسلامية تخضع لنظام حوكمة ثنائي متمثل بالحوكمة التقليدية التي تخضع لها جميع المصارف إضافة الى نظام الحوكمة الاسلامي.

التوصيات:

١- التركيز على أهمية الحوكمة في المصارف قياسا بالمؤسسات والشركات الاخرى، إذ ان أفلاس المصارف لا يؤثر فقط على زبائن المصرف ومساهمييه وانما يؤثر كذلك على الاستقرار المالي والاقتصادي للبلد، لذلك لا بد من تأهيل مؤسسات القطاع المصرفي ومراقبته من قبل البنك المركزي العراقي بهدف مواكبة التطور التكنولوجي في المصارف العالمية خاصة في مجال الحوكمة وكيفية ادارة المخاطر المصاحبة لها.

٢- ينبغي حث مدراء المصارف على تطبيق معايير الحوكمة لدورها الكبير في تعزيز مكانة المصرف وذلك عبر الافصاح والشفافية عن البيانات والمعلومات الخاصة بالمصرف.

٣- التركيز على تطبيق قواعد الحوكمة في المصارف الاسلامية بشكل أكبر لخصوصية هذه المصارف ولكونها تخضع لنظام ثنائي للحوكمة ، وذلك عبر اصدار البنك المركزي العراقي تعليمات واضحة وراذعة في حال عدم تطبيق معايير ومبادئ الحوكمة المصرفية.

- ٤- يساعد تطبيق مبادئ الحوكمة على أبعاد اي جهالة او تدليس او تغيير في العمليات المصرفية المقدمة، مما يساعد مدراء هذه المصارف على تحقيق الهدف المالي المتمثل بتلبية طلبات الزبائن والمساهمين إضافة الى تحقيق الهدف الديني المتمثل بصحة العمليات المصرفية وفقا للشريعة الاسلامية.
- ٥- يساعد تطبيق الحوكمة على الحد من استغلال السلطة من قبل كبار المساهمين وتحقيق العدالة والشفافية والقدرة على مساءلة ادارة المصرف، مما يساهم في تحقيق المصالح العامة للمصرف وتنمية مدخراته وزيادة الاستثمارات وتعظيم الارباح.

المصادر:

أولاً: القوانين والتعليمات والضوابط:

- ١- دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف / صادر عن البنك المركزي العراقي ل سنة ٢٠١٨.
- ٢- قانون المصارف الإسلامية العراقي رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥.
- ٣- معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط /هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية / البحرين / ٢٠٠٧.

ثانياً: التقارير السنوية للفترة من (٢٠١٩-٢٠١٠) للمصارف عينة البحث:

- ١- التقارير السنوية للمصرف العراقي الاسلامي.
- ٢- التقارير السنوية للمصرف الوطني الاسلامي.
- ٣- التقارير السنوية لمصرف جيهان الاسلامي.
- ٤- التقارير السنوية للمصرف الدولي الاسلامي.

ثالثاً: الكتب والرسائل والدوريات:

- ١- الربيعي، حاكم محسن وراضي، حمد عبد الحسين، (٢٠١٢)، "حوكمة البنوك وأثرها في الاداء والمخاطرة"، دار اليازوري للنشر والطباعة، الاردن.
- ٢- رشوان، عبد الرحمن محمد وأبو رحمة، محمد عبد الله، (٢٠١٧)، "أثر تطبيق مبادئ الحوكمة كأداة لتحقيق التنمية المستدامة في تعزيز جودة التقارير المالية"، دراسة تطبيقية على الكليات الجامعية الحكومية الفلسطينية.
- ٣- الشمري، صادق راشد، (٢٠١٤)، "ادارة العمليات المصرفية، مدخل وتطبيقات"، دار اليازوري للنشر والطباعة، الاردن.
- ٤- غربي، عبد الحلیم، (٢٠١٧)، "الصناعة المصرفية الاسلامية"، مطبوعات كتاب الاقتصاد الاسلامي الالكتروني المجاني، جامعة الاقتصاد الاسلامي.
- ٥- مركز ابو ظبي للحوكمة، (٢٠١٨)، "أساسيات الحوكمة: مصطلحات ومفاهيم"، سلسلة النشرات التثقيفية لمركز ابوظبي للحوكمة، الامارات العربية المتحدة.
- ٦- النوباني، خولة فريز و صديقي، عبدالله، (٢٠١٦)، "حوكمة المؤسسات المالية الاسلامية"، شركة آفاق للاستشارات المالية الاسلامية والتدريب، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- ٧- العامري، محمد علي وحمودي، مروان عبد الرسول، (٢٠١٨)، "أثر الحوكمة المصرفية على العائد والمخاطرة"، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (١٠) العدد (٢١).
- ٨- شاكر، علي غانم و عطية، كرار حاتم، (٢٠٢٠)، "الحوكمة وانعكاساتها على السمعة المصرفية"، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والمالية/جامعة بابل، المجلد (١٢) العدد (١).
- ٩- حمو، زهراء جار الله وحسن، نور نافع، (٢٠٢١)، "دور الحوكمة المصرفية في ترشيد القرارات المالية"، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد (٢) العدد (١).
- ١٠- محمد، عبد الحسين جاسم، (٢٠٠٦)، "اثر نسبة الاحتياطي القانوني على أداء المصارف التجارية،المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العدد(٢٣).
- ١١- المشهداني، إيمان شيحان عباس، (٢٠٠٩)، "اثر فهم الحوكمة المؤسسية في تحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف / رسالة دبلوم عالي (غير منشورة) في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

رابعاً: المصادر الاجنبية :

- 1- Fawzi,s,(2003),"Assessment of corporate governance in Egypt", Working paper,N82,the Egyptian center of economic Studies , Egypt, April.
- 2- Hitt,Michael a & Hoskisson, Robert e & Ireland,r,(2007),"Duane – management of strategy", concepts& cases – Thomson south – Western co , china .
- 3- Mohammed,U.C.& Ahmad,H,(2002),"Corporate governance in Islamic financial institutions",Occasional paper,N:6,irti,Islamic development bank.
- 4- Reilly, Frank K. & Brown, Keith C. (2012), "Analysis Of Investment & Management Of Portfolios", 10th.ed, SOUTH-WESTERN, Printed in Canada.